

صفة الصفوة

قال أبو المربي فرايته بعد ثالثة في النوم وهو يجيء الى القنطرة وهو يكبر وعليه حلل خضر فقال لي يا ابا المربي أنزلي الكريم دار السرور فما أعد لي فيها فقلت صف لي فقال هيهات يعجز الواصفون عن أن تنطق ألسنتهم بما فيها فاكتمب مثل الذي اكتسبت وليت أن عيالي يعلمون أن قد هئ لهم منازل معي فيها كل ما اشتته أنفسهم نعم وإخواني وأنت معهم إن شاء الله ثم انتبهت .

636 - عابد آخر .

الطار قال سمعت بشر بن الحارث يقول رايت رجلا على ساحل عبادان قد قطع الجذام يديه ورجليه وقد ذهب بصره فجعلت أنظر إليه وأقول في نفسي مجذوم مكفوف قال فصاح وقال من ذا المتكلف الذي يدخل بيني وبين مولاي قال بشر فأدبني قوله .

637 - عابد آخر .

علي بن سعيد الطار قال مررت بعبادان بمكفوف مجذوم وإذا الزنبور يقع عليه فيقطع لحمه فقلت الحمد الذي عافاني مما ابتلاك به وفتح من عيني ما أغلق من عينك .

قال بينما أنا اردد الحمد إذ صرخ فبينما هو يتخبط نظرت إليه فإذا هو مقعد فقلت مكفوف يصرع مقعد مجذوم قال فما استتممت حتى صاح يا متكلف ما دخولك فيما بيني وبين ربي دعه يفعل بي ما شاء ثم قال وعزتك وجلالك لو قطعني إربا إربا أو صببت علي البلاء صبا ما ازددت إلا حبا B